على هذا التأليف الجليل الذي لم يأتِ الشرقُ بمثلهِ حتى الآن. وهذا الجزء الثالث من بلوغ الارب ليس هو في شيء دون اخويهِ السابقين اودعهُ صاحبهُ من بلاغة التعبير وطلاوة الانشاء وحسن التقاسيم وغزارة المواد ما يغني عن مطالعة كتب عديدة تراها اذا استخلصت لبابها كثيرة السقط قليلة الجدوى. ومما يشتملهُ هذا القسم مذاهب شتى لقدماء العرب وخرافات عديدة جروا عليها

ثم يلي ذلك ذكر علومهم من شعر وخطابة وانساب وتاريخ وهيئة وكهانة وطب مع وصف اعلامهم ومشاهيرهم في كل هذه العلوم. وأتبع المؤلف هذه الابواب بفصول في معارف العرب وفنونهم وصنائعهم كالرياضة والمراماة والنضال وعلم الانواء والملاحة والكتابة والحدادة والحياكة الى غير ذلك مما يعزُّ وجودهُ في اكثر التآليف القديمة جمعهُ المؤلف الاديب بهمَّة لم يثنها السأم ولم يكلّها الملل. ونحن نأمل انَّ جناب السيد لا يضنّ علينا قريباً بفهارس موسَّعة تضاعف فوائد الكتاب وتجعلهُ تامَّ الأهبة مثالاً في الكمال

كتاب قانون المبتدئين

عُني بطبعهِ حضرة القس افرام الديواني احد مدبري الرهبانية الحلبيَّة المارونية
طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠١ ص ١٠٠

تحضُّ كل الرهبان على مطالعة هذا الكتاب فانهُ وان كان يحتوي خصوصاً على قوانين تعليم المبتدئين وتدريب الطالبين الَّا انهُ يتضمَّن ايضا عدَّة فوائد وارشادات تصلح لجميع الرهبان وهو مطبوع بالحرف الكرشوني ل. ش

شذرات

كتابٌ عزيز الوجود افادنا الشيخ العلَّامة محمود شكري الالوسي عن كتاب نفيس وقف عليهِ في بغداد يدلُّ على ما للعرب من الفضل بالعلوم الطبيعيَّة. واسم هذا الكتاب «تنقيح المناظر لأولي الابصار والبصائر» مدارهُ على علم المناظر والمرايا المحرقة يشتمل على نحو ٧٠٠ صحيفة يرتقي خطهُ الى زمن مؤلفهِ وعليهِ تصحيحهُ كُتب سنة ٧٠٨ هـ المولى المحقق والفاضل المدقق الشيخ كمال الدين ابي حسن الفارسي وقد لخص بهِ كتاب ابن هيثم في المناظر وكان في جلدين

ضخمين وهو فصيح الانشاء بليغ التعبير سهل المأخذ اشكالهُ متقنة . لهُ خطبة مطوّلة اوّلها « باسم الله الرحمان الرحيم . الحمد لله نور الانوار . ومظهر عجائب الاسرار . وواهب السمع والابصار . ومكوّر النهار على الليل والليل على النهار الخ » . والكتاب يقسم الى سبع مقالات تشتمل على فصول كثيرة . ١ً في كيفيّة الابصار بالجملة . ٢ً في تفصيل المعاني التي يدركها البصر وعللها وكيفيّة ادراكها . ٣ً في اغلاط البصر في ما يدركهُ على استقامةٍ وعللها . ٤ً في كيفيّة ادراك البصر بالانعكاس عن الاجسام الصقيلة . ٥ً في موضع الخيالات وهي التي ترى في الاجسام الصقيلة . ٦ً في اغلاط البصر في ما يدركهُ بالانعكاس وعللها . ٧ً في كيفيّة ادراك البصر بالانعطاف من وراء الاجسام المشفّة المخالفة لشفيف الهواء .

اصلاح سهو قلنا في عدد سابق (المشرق ١٨٩) انّ الميمر الذي عُني بطبعهِ الخوري الفاضل جرجس السبعلاني هو ليعقوب السروجيّ وهذا سهو واضح والصواب انهُ ليعقوب الرهاويّ المعروف بمفسّر الكتب كما نصّ عليهِ السمعاني في المكتبة الشرقيّة (٣ : ٣٥٣) والقس جبرائيل القرداحيّ في كتابهِ الكنز الثمين (ص ١٨) . ويا حبّذا كان متولي هذه الطبعة الجديدة صدّر كتابهُ بترجمة المؤلف وقدّم عليها توطئة لتعريف فحواها وظروف كتابتها

تاريخ شهداء الصين كتب لنا حضرة الاب ا . ج كيرلّوس :

بما ان التواريخ عادةً ألفها الناس منذ القديم وركنوا اليها لدى وقع الدواهي والملاهي وتزول الافراح والاتراح رغبتُ مع علمي بقصر باعي في فنّ القريض بوضع تاريخ لاولئك الابطال الذين نقل الينا مشرقكم الاغرّ ما قاسوا في بلاد الصين لحاماتهم عن ذمار الدين من الجور والاضطهاد في ساحات القتال والجهاد فتخليدًا لذكرهم وتعظيمًا لقدرهم ندوّن ما ابقوا لنا بعد استشهادهم من حميد الآثار ليردّدها ابناء العصور مدى الادهار :

ثارت غبار الوغى فوق الملا وغدا مستنقع الموت مضمار الصناديدِ
خير الرجال اتت ظهر البخار علّت إبن السماء نحت رقّا بخوّدِ
حذًا لذا الظلم فاجعل للبري حمًى يحميهِ من وثبات الذئب والسيدِ

قالوا فآبى فخاضوا الغمرَ فاحتكمت ... اسياف كفرٍ باعناق لهم غيدِ
جهادكم يا كماة الدين أدهشنا ... وموتكم دونهُ ضربٌ من العيدِ
جدتم حياةً وذا تاريخ حبكمُ ... والجود بالنفس اسمى غاية الجودِ

١٩٠٠

أسئلة واجوبة

اسئلة نقترحها على قرّاء المشرق

من اي كلمة او كلمات مقطوعة الالفاظ الآتية ؟ حروف القسم التي يصدَّر بها اسم الجلالة: وافقٍ وباقٍ وتاقٍ فما اصل الواو والباء والتاء فيها. ٢ ياء الضمير في المتكلم نحو كتابي: ٣ اللام الجارّة الدالّة على الاختصار. نحو فمٍ المجد والجنّة للمؤمن

س وسأل آخر ما معنى لفظة « بشخانة » الواردة في الكتب الكنسيّة

البشخانة

ج معناها الكلّة او الناموسية. وهي مركبة من لفظتين اعجميّتين « بشه » بموض « وخانه » بيت ولعل المراد بها في الكتب المذكورة مظلّة القربان

س وسأل بعض المستفيدين عن اشتقاق لفظة « قرطجنّة » هل اصلها منحوت عن « قرطاجة نوفا Carthago nova » كما زعم الهلال (١٩٠٠ ص ١٦٣)

اصل اسم مدينة قرطجنّة

ج اسم قرطجنة اشتقهُ العرب من قرطاجة « Carthago » اما النون الزائدة فهي نون التصريف اللاتيني. فان العرب لمّا فتحوا افريقية سمعوا العامة يدعون المدينة « Carthago » في حالة الرفع بل « Carthagine » في حالة الجرّ وهي لغة الشعب العامية فدعا العرب « قرطجنة » وعليهِ فلا وجه لتأويل الهلال

س وسأل من دير القمر القسّ نعمة الله الشهابيّ هل قوس قزح كان قبل الطوفان لانَّ الربَّ جعلهُ علامة عهد بانهُ لا يغرق الارض فيما بعد

قوس قُزح

ج قوس قزح ناشئة جوّيّة طبيعيّة تحدث في الهواء عند وقوع اشعّة الشمس في الغمام اذا تمّت بعض الشروط (راجع مقالة المشرق في هذا المعنى) اما حدوثها قبل الطوفان فلا شكَّ فيهِ. وهذا لا يمنع كون الله اتّخذ هذه الظاهرة الطبيعيّة لتكون هي الشاهد على العهد الذي ابرمهُ الله مع البشر بألّا يغرق الارض ثانيةً. ومثل هذا يجري حتّى بين الناس الذين يجعلون شيئًا وضعيًّا كشاهدٍ على صدق كلامهم

ل. ش